الى الوزارة وعزل في سنة ثلث وتسعين واربعماية وعاش بعد ذلك
ولد مقطوعات حسنة فمنها له واورد لهم السمعاني في المذيل

يقول صديق باللسان مجاهر … كما قيل في الامثال عنقا مغرب
فاما اذا امارمت شخصا معينا … من الناس موجود فذلك متعب

وله

الى متى انت في حل وترحال … تبغي العلا والمعالي مهرها غالي
يا طالب المجد دون المجد ملحمة … في طيها خطره بالنفس والمال
والليالي صروف قلما انجذبت … الى مراد امرئ يسعى بلا مال

ذكر فصل في عميد الدولة ذكره بن الهمداني في تاريخه قال

انتشر عنه الوقار والهيبة والعفة وجودة الراي وخدم ثلثا من الخلفاء ووزر لاثنين منهم وكان عليه رسوم كثيرة وصلة جمة مع استزادة الناس له وكان نظام الملك يصفه دايما بالاوصاف العظيمة ويشاهد بعين الكافي الشهم وياخذ رايه في اهم الامور ويقدمه على الكفاة والصدور ولم يكن يعاب باشد من الكبر الزايد فان كلماته كانت محفوظة مع ضنه بها ومن كلمه بكلمة قامت عنده مقام بلوغ الامل فمن جملة ذلك ما قال لولد الشيخ الامام ابي نصر ابن الصباغ اشتغل وادب والا كنت صباغا بغير اب لم يكن له من الشعر ما يثبت الا الابيات التي اوردتها **شديد الملك**

ابو المعالي المفضل بن عبد الرزاق العارض في ايام الجلاليه

هو والد حسام الدين ابي الخطاب وسائر رده في فضلاء اصفهان وانما اوردت شديد الملك هاهنا لكونه وزر للمستظهر عشرة اشهر وولي في شهر رمضان سنة خمس وتسعين وعزل في رجب سنة ست وتسعين واربع مايه وعاد محترما الى اصفهان ذكر ابن الهمداني في التاريخ انه لما استدعي الى بين يدي الخليفة حين افيضت عليه خلع الوزارة غلبه الحصر فقال تاج الروسا نقيب ابن الموصلايا للخليفة المفضل بن عبد الرزاق يخدم ويقول كما قال الله تعالى رب اوزعني ان اشكر نعمتك

انشدت

أنشدت له بيتين وهما

قل للوزير وكلكم جن لان … لا تشمتوا فوزاره الحدثان
الملك بعد أبي علي لعبة … تلهوا بها الصبيان والنسوان

الوزير جلال الدين ابو علي الحسن بن صدقه وزير المسترشد بالله امير المومنين في دولته كبير القدر خطير الامر ذو الاصالة والكرم الغزير وكان صديق عمي العزيز رحمة الله عليهما وكانا كالاخوين وكنفس واحدة لا نفسين في افق الدولة شمسين انشدني له محمود الكاتب المعروف بالمولد البغدادي وذكر انه راه يكتب بخطه الى المواقف المسترشديه هذه الابيات يوم جلوسه في الوزارة ثانية بعد النكبة

بدات بنعمى ثم واليت فعلها … وتابعتها في حالة البعد والقرب
ولم تخلني من حسن رايك انشطا … بي الدهر واسود بي اوجه الخطب
فاقررت عين الاولياء باوبتي … وارغمت حسادي واطلت عقبي
فلا زلت في عز يدوم ونعمة … يقصر عنها منتهى السبعة الشهب

وتنسب اليه هذه الرباعيه

أتيك غدا ولو اتاك لاهل … لا ارجع عنك او يتم الوصل
اتيك ولو سل على النصل … السيف او الفراق كل قتل

الوزير عون الدين ابو المظفر يحيى بن هبيرة نسبه من شيبان بموجب ما ثبته عنه يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد ابن حسن بن احمد بن الحسن ابن جهم بن عمر بن هبيرة بن علوان بن الحوقران وهو الحارث ابن شريك ابن عمر بن قيس بن شرحبيل بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ابن ثعلبة بن عكابة بن الصعب بن علي بن بكر بن وايل بن قاسط بن هنب بن قصي بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان اخرج له هذا النسب بعد سنين من وزارته وذكره الشعرا في مدايحهم اياه وكان غزير العلم داهية وزر للمقتفي والمستنجد وتوفي ليلة الاحد ثالث عشر جمادي الاولى سنة ستين وخمسمايه وهو وزير الامام المستنجد

Copyright © King Saud University